القصيدة الخامسة بعنوان:

(أعدَاءُ لِلعِلمِ)*

شِعرُ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

أعدَاءُ لِلعِلمِ أمْ أعدَاءُ لِلأُمَمِ ضَاعَ الحَيّاءُ وَضَاعَ الصِدقُ بِالجُرمِ

مَغُولُ جِئتَم إلى بَغدَادَ تَنتَقِمُوا يا لَلحَمَاقَةِ مِن هَدمٍ وَمِن أَلَمِ

مَاتَ الألوفُ بِسَيفِكم وبِغَدركم حَتى تَغيرَ لَونُ دِجلَةَ بِالدَمِ

تَدميرُ مِنكُمْ لِلحَضَارةِ مَوقِعٌ ودَفنُ دُورِ المَكتَبَاتِ الأَنجُمِ

وَالظُلمُ سَيطرَ والرِعَاعُ تَنَمرَتْ أهلُ السَوَابقِ قَد صَالُوا بِلَا ذِمَمِ

خَلعُوا عَنَاوينَ الضِيّاءِ بِجَهلِهِمْ قَتَلُوا الحَقِيقَةَ بالخِدَاعِ المُحكَمِ

قَالَ المَغُولُ بِأنَهمْ قَد فَكَّرُوا وَالفِكرُ ضَاعَ مَعَ الجُهَلاءِ واللَمَمِ

كَشَفُوا عَنِ الغَدرِ الذي قَامُوا بِهِ وَالغَدرُ يَهدِمُ بَيتَ العِلمِ والكَرَمِ

حَكَمَ الزَمانُ عَلى الفِعَالِ بِنَبذِهِمْ حَتى غَدَوا للآخَرينَ بِلَا دَمِ

يا مَعشرَ العُقَلاءِ قَد ضَاعَ الوَفَا حَيثُ المَغُولُ بِلا عَهدٍ وَلا قَسَمِ

تَباً لأعدَاءِ العُلُومِ فَقَد طَغَوا ومَزابِلُ التَارِيخِ خَيرُ المَغنَمِ

---

*مناسبةُ القَصيدة: قرأتُ عما قام به المغولُ قديماً من قتلِ مئات آلاف المسلمين، وتدميرِ مواقع كثيرة من بغداد وما فيها من مؤسساتٍ ومراكزَ حضاريةٍ ومكتباتٍ علميةٍ، وملاحقةِ الحُكام والقَادة والعُلماءِ، فكتبتُ هذه القَصيدة للتاريخ الذي لا يرحم أعداء البَشر والعِلمِ والثَقَافة.(أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد 15 - 6 - 2023).